mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها)83-08(للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله والمبعوث رحمة للعالمين - 00:00:00

وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

وشر الام محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. لازم كان الحديث موصولا حول حديث ابي ذر حديث عن ابي نجيح العرباوي ابن سارية رضي الله عنه في قوله وعظم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلة - 00:00:40

من القلوب وزرفت من العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل السمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:01:10

الذين من بعدي عضوا عليها تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل كل بدعة ضلالة. فسبق الحديث عن التقوى وعن السمع والطاعة وآآ الخلاف والتنازع. وهذا حديث باذن الله وتوفيقه عن المحدثات والبدع - 00:01:30

ان ذلك ينبغي ان يسبقه كلام عن العبادة. لان البدع والمحدثات تكون في العبادات العبادة هي حق الله عز وجل. والعبادة هي الغاية من خلق الجن والانس كما في قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:02:00

وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين. حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فالعبادة هي حق الله سبحانه وتعالى. وهي الغاية من خلق الجن والانس العبادة تعني الخضوع والاستسلام والانقياد. لانها - 00:02:30

من قولهم طريق معبد يعني مدلل. ومسهل والله عز وجل يقول ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. ويقول ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. الخضوع لله عز وجل او التقرب - 00:03:00

الى الله عز وجل بالخضوع له. والانقياد والاستسلام والاستجابة والاذعان هذا هو غاية العبادة. وهذا هو الذي يطلبه الله سبحانه وتعالى من خلقه من المكلفين من خلقه. ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا. اذا كان الامر كذلك اذا ما هي العبادة؟ الله عز وجل طلب - 00:03:30

منا العبادة ان نعبده. العبادة هذه تكليف يعني تكليف من من الله عز وجل الى خلقه ان يعبدوه. ولما كان الله سبحانه وتعالى غنيا عن خلقه وغنيا عن عبادتهم. وغنيا عن طاعتهم. لا تنفعه طاعتهم ولا تضره معصيته. فهو سبحانه وتعالى - 00:04:00

انا الملك التام والقدرة التامة وغني عن خلقه سبحانه وتعالى. ولا يشغله شأن عن شأن لما كان الامر كذلك وكانت العبادة لله عز وجل تقربا اليه وطاعة وامتثالا. اذا لا تكون على وجهها الا على حسب ما امر الله - 00:04:30

عز وجل لماذا؟ لانها تكليف. العبادة تكليف. بمعنى ان نطيع الله سبحانه وتعالى. وما تكون الطاعة الا بالامتثال. لا تكون طاعة ولا عبادة ان تمتثل على نحو ما امرت. اما ان تتعبد - 00:05:00

تقرب الى الله بهواك انت وبمشتهاياك وبمشتهياتك وكما تقول العامة بمزاجك ما كانت هذه عبادة لان لان العبادة اذا دخلها شيء من الهوى وشيء من حظوظ النفس اختلت العبادة لا تكون عبادة حقيقية الا اذا كانت بمعنى الخضوع لامر امرت به. وعلى نحو ما امرت به

- 00:05:30
قتلت امتثلت على نحو ما امرت. وكنت مستجيبا خاضعا مستسلما على قدر ما امرت اتيت اما ان تكون ان تعبد الله بمشتهاك انت. وتعبد الله بما يعجبك وتعبد الله بمزاجك. ما كانت هذه - 00:06:00
ماذا؟ وما كان هذا خضوع للتكليف. وهذا جانب مهم لان الله غني عنا عبدناه او لم نعبده امتثلنا او لم او لم نمتثل فالله سبحانه وتعالى غني عنا. وان تتولوا يستبدل قوما - 00:06:20
ثم لا يكونوا امثالكم. كما قال هود لقومه لولا يستخلف قوما غيركم ولا تضروه شيئا ولا ولا تضره شيئا. يستخلف قوما غيركم ولا تضروه شيئا وقال ايضا في حق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امة محمد يستبدل قومه يستبدل قمركم ولا تظرونه شيئا - 00:06:40
يا ايها الذين امنوا الا تنصروه يا ايها الذين امنوا ما لكم. اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اذ ثقة منه الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا؟ وما فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليلا الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وان - 00:07:10
قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. ولا تضروه شيئا. لان الله سبحانه وتعالى غني وليس محتاجا اليهم. وانما عبادتهم له استجابة وتكليف وطاعة. فاذا كانت طاعة لابد ان تكن على مقتضى الامر. ولابد ان تكون على نحو ما امر الله سبحانه وتعالى. فاذا - 00:07:30
الامر ولا كنت قاصدا العبادة ما ينفع. حتى ولو كنت تتقرب الى الله عز وجل. ولو قصدت القربة فمجرد قصد القربى من غير امتثال ومن غير مسار على النهج ما ينفع. ومن هنا - 00:08:00
مدخل بدع وقبل ان نصل الى هذا يحتاج ان نتكلم عن العبادة حقيقة. فنبين حقيقة ونبين مجالاتها العبادة عرفناها لغة قبل قليل وهي من التعبد والتذلل والخضوع وهي في الاصطلاح اسم جامع لكل ما يحبه الله - 00:08:20
الله ويرضى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضى من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. لو وقفنا عند هذا التعريف قليلا حتى نعرف انواع العبادة ايضا. اما التوحيد فلعلنا نوجه الكلام عليه الى - 00:08:50
يقدم حينما يأتي الكلام على حديث معاذ الذي بعد هذا. حينما قال يا رسول الله دلني على عمل يقال من الجنة ويباعدني من النار. فقالوا تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. سوف نتكلم عن ذلك في - 00:09:20
اعيد هناك ان شاء الله. فالعبادة اسم جامع. لكل ما يحبه الله ويرضى من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. معرفة التعريف ان العبادة اقوال وان العبادة افعال. يعني منها ما هو اقوال ومنها ما هو افعال - 00:09:40
ونعرف كذلك انها تعني كل ما يحبه الله عز وجل ويرضاه. محبة ورضى ولا يحب الله عز وجل ولا يرضى الا ما امر به. وصح الينا النقل من القرآن ومن السنة - 00:10:10
فلا تكونوا عبادة او لا تكون عبادة مجرد الهوى وبمجرد الاختراعات البشرية والاستكشافات البشرية لا لا بد ان تكون مما الله ويرضاه والله لا يحب ولا يرضى الا ما امر به. كما سوف ياتي من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:10:30
من احدث في امرنا ما ليس في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فالله لا يحب ولا يرضى الا ما امر به في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. فالعبادة - 00:11:00
اخوان وافعال ظاهرة وباطنة. الاعمال والاقوال الظاهرة هي المتعلقة الجوارح الظاهرة. كالذكر قول ظاهر. وقراءة القرآن والتسبيح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل. وسائر ما يؤدى من امور الاسلام بطريق الكلام - 00:11:20
واللسان والحواء والجوارح الاقوال عن طريق اللسان الاعمال من الاعمال هذه الظاهرة غير الاقوال هل ركوع السجود المشي من اجل العبادة كالمشي للحج. المشي صلة الرحم. المشي في الجهاد. حركات الجهاد. القتل - 00:11:50
هذه اعمال ضاهرة. ويدخل فيها ايضا حتى امور الدنيا. اذا قصد بها العبد التزام السنة ووجه الله عز وجل وتحقيق اغراض الاسلام من هذه الامور المشروعة كالنكاح مثلا وفي بضع احدكم صدقة تتحول الى عبادة النكاح يتحول الى عبادة يرجو العبد بها الثواب - 00:12:20

من الله عز وجل. اذا قصد اعفاف نفسه واعفاف اهله التزام سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيق سنة النبي صلى الله عليه فزنا في الاكثار من المسلمين وتربية النشء الصالح. كل هذه المقاصد اذا توجه اليه العبد وقصدها يكون نكاحه - 00:12:50
وعبادة. بل حتى النوم اذا قصد به التقوي على العبادة كان عبادة. ولهذا قال انني احتسب كما احتسب قوماتي. اذا هذه اعمال ظاهرة. وهي كثيرة لا تنتهي وهذا من فظل الله عز وجل ورحمته. انه جعل باب العبادة واسع بهذا المفهوم. وان كان ايضا - 00:13:10
على ما سيأتي في المحدثات والبدع. اما العبادات الباطنة فهذه اعمال القلوب. وهذه هي التي عليها المعول. والله لا ينظر الى صوركم واجسادكم انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. واعمال القلوب حقيقة هي التي يتنافس فيها المتنافسون وهي - 00:13:40
التي يرقى بها المترقون. وما ستقع ابو بكر ما سبق بكثرة صيام ولا صلاة. ولكن بما وتر في قلبه فالعبادة الباطنة اعمال القلوب هذا شيء عجيب وفيه يتنافس المتنافسون لان لان - 00:14:10
لان القلب خفي. واعمال القلوب خفية. والصدق فيها هو الصدق. وآآ اذا تعلق القلب بالله كان ذلك هو التعلق الحقيقي. ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله. التقوى ها هنا - 00:14:30
واشار الى صدره ثلاثة فالخشوع والخشية والانابة والتوكل والرجاء والرغبة والرهبة. هذه اعمال قلبية. ولهذا النفاق النفاق قلبي ما يدخل العبد النفاق الرياء امور قلبية. ان ان الستر الا ظاهر الاعمال. لكن الداخل الله سبحانه وتعالى - 00:15:00
اعلم به وهذا باب دقيق. يجب ان تتنبهوا له. وان تأخذوا الحساب فيه حسابا دقيقا وشديدا. ولتعلموا انه هو محل التنافس. قد يسارع ظاهريا العقل الى الصف الاول. ويصلي وهذا امر محمود - 00:15:30
كما هو معلوم لكن قد يكون مصلي في الصف الاخر او في الصف الثاني او الرابع او الاخير وهو اقرب الى الله عز وجل من هذا الذي في الصف الاول. رب اشعث اغبر. اشعث رأسه اشعث - 00:16:00
ذي طمرين طمرين مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لابره اشف رأسه مغبرة قدمه ان كان في الساق كان في الساق وان كان في الحراسة كان في الحراسة. بمعنى انسان مغمور - 00:16:20
مغمور بحيث لا تظهر اعماله امام الناس. بينه وبين الله علاقة عجيبة. وعلاقة دقيقة صدق مع الله عز وجل في خوفه في حبه في رضاه في رغبته في رغبته في صدق يقينه بما عند الله عز - 00:16:40
وجل فهذه من العبادات الباطنة وعليها المعول حقيقة بهذا النفاق العملي والاعتقادي مشكلته انه قلبي. وهذا بينك وبين ربك لا تعرف لا تعرف الناس ما عندك ليس لها الا الظاهر. ولهذا كان اول منذ سأر بهم النار او من اول من سأل بهم النار. اصحاب هؤلاء الذين اختلت قلوبهم - 00:17:00
وان كان ظاهر اعمالهم صالحة هذا مجاهد وهذا عالم وهذا قارئ قرآن وهذا غني انفق مال لو قال اردت وجهك قال انما انفقتني؟ قال جواد وذلك جاهد ليقال شجاع وهذا تعلم العلم ليماري به - 00:17:30
السفهاء ويصرف وجوه الناس اليه. نسأل الله السلامة. وهذا قال ليقال قارئ قرعة ليقال قارئ. فهؤلاء اول من تسعر بهم النار وهذي امور قلبية لا نعرفها. وهذا باب دقيق. وعلى المسلم ان يحاسب - 00:17:50
نفسه لكن لا يعني انه يحاسب نفسه ان يدخل الوسواس. بعض الناس قد يسمع هذا الكلام يدخله هاجس الوسواس ويدخلني الشيطان من هذا الباب لا الله سبحانه وتعالى اعلم بمن خلق وخلقنا ضعافا ولكن الحرص على - 00:18:10
القلب وتصفيته هذا امر الله سبحانه وتعالى يعين عليه اذا صدق العبد في التوجه. والا ضعف البشر دخول الدخول في قلوبهم. او قد يدخل قلوبهم ما يدخل هذا شيء الله سبحانه وتعالى شرع له التوبة والمحاسبة والمراجعة واذا رجع العبد الى ربه - 00:18:30
المقصود ان العبادة في معناها اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. هذا تعريف وتعريف اخر للعبادة هي ما امر به شرعا من غير اضطراب عرفي ولا - 00:19:00
ما امر به شرعا من غير اضطراب ولا اقتضاء عقلي. ما امر به شرعا اذا مصدر العبادات هو الشرع. وليس لنا ان نعرف العبادة الا عن طريق الشر ما امر به شرعا. من غير اقتضاء عقلي - 00:19:30

يعني ان العقد ليس له مدخل في العبادات. كما انه ايضا ليس له تفسير في العبادات كذلك لان امر نحن مأمورون فيه بالامتثال من غير اعمال عقولنا ليس للعقل فيه مدخل. ولا اضطراب عرفي. العادات - 00:19:56
ليس لها علاقة بالعبادات. انما نعبد الله عز وجل لانه امرنا. سواء تمشى مع عاداتنا او لم يتمشى فالله لا يعبد لا للمستحسنات العادات ولا بمستحسنات العقول. وانما نعبد الله عز وجل بما امر. الاصل في العبادة انها محدودة - 00:20:26
ومضبوطة. على مقتضى الامر. فالصلوات خمس لا نأتي بصلاة سادسة ولو كان نيتنا حسنة ولو كانت دافع حبنا لله ولو كان الدافع حبنا لله عز وجل ورغبتنا في الاستزادة من الخير لكن هذا لا يكفي. دافع الرغبة دافع المحبة دافع ابتغاء الثواب - 00:20:55
هذا لا يكفي وان كان جيدا لكن لابد ان يصاحبه ان تكون على السنة. فالصلوات خمس لا تزيد ولا تنقص وكل صلاة معدودة بركعاتها. الفجر الفجر اثنتان والظهر اربع والعصر اربع والمغرب ثلاث والعشاء - 00:21:25
اتزيد ولا تنقص؟ وايضا في اوقاتها لو لو قدمت ما صحت ولو اخرت من غير عذر كنت اثما ومرتكبا محرما فاذا مضبوطة بوقتها مضبوطة بعددها مضبوطة بكيفيتها في ركعاتها فلا تأتي باكثر من اربع ركعات او اكثر من ثمان سجدات بالنسبة لصلاة رباعية مثلا. وهكذا - 00:21:46
ما مدري وش صيام؟ الصيام في رمضان في ايامه المحدودة وحسب الرؤية من طلوع الفجر الى غروب الشمس لا تزيد ولا تنقص محدود. والحج كذلك والحج من اظهر الامور ايضا فيما يتعلق ان العبادة - 00:22:18
لا يدخله الا اقتضاء العقل تستلم الركن اليماني والحجر الاسود. بينما لا تستلم الاركان الاخرى. لانها عبادة توقيفية وتطوف سبعا ولا تزيد. والجمرات كذلك سبع بهذه الطريقة من غير غلو ولا تنطع - 00:22:38
مدخل العقل فيها ليس له مدخل. وانما امتثال ولهذا جاء فيه ولله على الناس حج البيت. لان مظاهر التعبد في الحج ظاهرة جدا. ليس للعقد فيه مدخل وزمزم ماء ليس عذبا ليس اعذب مياه الدنيا في في مياه الدنيا ما هو اكثر اشد منه عذوبة وانما - 00:23:02
تشربه تعبدا وامتثالا وقربة. واتموا الحج والعمرة لله المقصود ان العبادات ليس للعقل فيها مدخل وان كان العلماء يذكرون احيانا بعض في التشريع يتلمسون بعض الحكم هذا طيب. لكن ليس ليست خاضعة للنواحي العقلية. انما تلمسا - 00:23:32
يعني تشجيع الانسان لان الانسان اذا عرف الحكمة وعرف السر يكون اكثر دافع واكثر انصياعا عادة لكن حقيقة العبادة مطلق الخضوع. ولهذا قلنا ان العبادات القلبية هي هي التي عليها المدار. الرضا - 00:24:03
استسلام والانقياد والحب والرجاء والرغبة والرهبة. هذه هي التي عليها المعول. اذا العبادة هذا ما امر به شرعا من غير اقتضاء عقلي ولا اضطراب عرفي. اذا كان وكذلك فالذي يحكم العبادة امران الاخلاص والاتباع - 00:24:23
لا يمكن ان تكون عبادة ولا يمكن ان تقع عبادة وقوعا صحيحا الا اذا اشتملت على هذين الركنين. الاخلاص والمتابعة. الله عز وجل يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. هذان هما العنصران. مخلصين وحنفاء - 00:24:53
مخلصين يتعلق الاخلاص لله عز وجل. والبعد عن الرياء وان تقصد وجه الله عز وجل فيما تقوم به من عبادة. حنفاء يقصد به ان تكون على السنة. فلا بد من هذين - 00:25:23
لهذا قال الحسن البصري في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا. قيل يرحمك الله ما احسنه وتروى ايضا عمل القاضي عياض كذلك ايضا. قال اخلصه واصوابه. اخلصه ان يكون لله. واصوبه ان يكون خالصا صواب - 00:25:42
ان يكون خالصا سواء خالصا لله وصوابا على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. اذا كان الامر كذلك ولابد من تحقيق الامرين الاخلاص والمتابعة - 00:26:09
اذا ما في قضية البدع. البدع هي التي تمثل جانب عدم المتابعة لا مانع ان اتكلم قليلا عن الاخلاص وهو ان تكون عبادة لله عز وجل. ولهذا لو لو اتى المسلم بعبادة صحيحة مما هو مشروع - 00:26:29
ولكنه لم يقصد وجه الله هي مردودة عليه. يصلي لكنه صلى من اجل من اجل الناس. لما يرى من نظر رجل اخر اما شيخه او ابوه او استاذه او وجهه من الوجهاء رعاه او سلطان من السلاطين او وادي الولاة فلما رآه مقبلا شرع في الصلاة. حتى يراه - 00:26:57

متعبدا ومتحنفا. الله عز وجل في هذا يقول كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. لان هذا شرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. وهذا نرجئه الى كما قلنا كلام على التوحيد. اما - 00:27:24

المتابعة فهذا الركن الثاني من اركان العبادة وصحة العبادة وهو ان يكون على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه كما قلنا قبل قليل العبادة خضوع. وامتثال ولا يتصور خضوع تام وامتثال تام اذا كنت - 00:27:44

اعبدوا الله بهواك. اذا كنت تعبد الله بهواك وتعبد الله بمزاجك. وتعبد الله على نحو تشتهي ليس عبادة صحيحة. انما العبادة ان تمتثل الامر. انت مأمور فتطيع اما انك تعبد الله بشيء لم تؤمر به. او خارج عن الامر او مخالف الامر ولو بعض المخالفة. مخالفة في الهيئة - 00:28:14

مخالفة في العدد. مخالفة في الطريقة. مخالفة في الجنس. اذا اذا ليست هذه عبادة العبادة ان تخضع فاذا على نحو ما امرت. لان الانسان اذا تعبد بهواه او هو ما كان مستجيبا. الاستجابة ان تنقاد لشيء حتى خلاف رغبتك - 00:28:46

فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. افرأيت من اتخذ الهه هواه فهو عبد ربه بهواه. عبد ربه بمزاجه عبد ربه بشيء ليس عليه دليل. اذا اذا عنصر وركن العبادة - 00:29:14

الاساسي المتابعة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فلا يعبد الله عز وجل الا بمقتضى ما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن هنا قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا - 00:29:34

ما ليس منه فهو رد. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امر طريقنا ولا على ديننا فهو رد. الحديث الذي معنا اياكم ومحدثات - 00:29:53

فان كل بدعة ضلالة. بعض الروايات فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. اورد لكم حديثا عجيبا يتبين فيه فعلا هذا النظر الدقيق. النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل قد اجتمع عليه الناس. وكان الرجل كان واقفا في الشمس - 00:30:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا؟ او من هذا؟ فقالوا هذا ابو اسرائيل. قال ومن ابو اسرائيل قالوا رجل نذر ان يصوم وان لا يستظل وان لا يقعد - 00:30:43

يعني نظر اذا تقرب الى الله عز وجل يقف في الشمس صائم وقائم. قائم صائم الشمس نظرا يصوم والا يستظل والا يقعد والا يجلس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه - 00:31:03

ان يجلس وان يستظل وان يتم صومه. اذا ابقى له المشروع. وترك له غير مشروع فليس من القربة الى الله عز وجل ان تجلس في الشمس. عبادة. وان كان في مشقة - 00:31:23

فالله فالله لا يتقرب اليه بالمشاق. انما يتقرب اليه بالعبادة. والله عز وجل ما شرع العبادة لانها شاقة. فانما تكليف بمعنى طاعة وامتثال. والا الاصل فيها اليسر. يريد الله بكم اليسر. ولهذا العبادة فيها تكليف طبيعي. نوع من المشقة بمعنى - 00:31:43

خلفت الهواء لكنها اذا رقت الى شيء شديد جاءت ترخيص. وهذا معروف. ايام معدودات في الصيام فمن كان منكم طبعا السفرين في عدة من ايام الاخرى. بعض الذين يطيقونه في دين طعام مسكين. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى - 00:32:03

فمن شهد منكم الشرع فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فلا شك ان التكليف مخالفة لكن اذا كان مشقة زائدة حينئذ يأتي الترخيص والتخفيف. فالتقرب الى الله بالجلوس في الشمس او الوقوف في الشمس ليس قربا - 00:32:23

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه ان يستظل وان يجلس وان في مصامه. الصيام عبادة يتم الصوم. لكن يقف الشمس مع عبادة ليس ليس الامر هذا فقط بقي شيء اخر. ما هو؟ القيام عبادة. القيام - 00:32:43

عبادة وقوموا لله قانتين. لكنها عبادة من جنس اخر. قيام الصلاة عبادة. فانت لا تقوم الا انا حسب ما امرت فالقيام في الصلاة عبادة. قيام الليل عبادة. اذا القيام في تتقرب - 00:33:03

الى الله عز وجل بالقيام لكن في الصلاة ولن تذكرني الله بمجرد ان تقف في الشمس. لماذا؟ لان العبادة فعلا العبادة امر لو قال لنا ربنا قفوا في الشمس وقفنا. لا شك لو قال لو كان من عبادة ان نقف قائمين - 00:33:23

هكذا لوقفنا. لكن هذا الرجل من نفسه. قال والله الشمس حارة وهذا الشق هذا. اذا انا اتقرب الى الله في الشمس. فهو اتى بشيء من نفسه. وان كان نيته حسنة. وقصده حسنا. وقصده ان يتحمل المشاق من اجل الله. هذا هذا ليس - 00:33:43

اليه العبادة ليست اليه العبادة الى الله هو الذي يأمرنا وهو الذي ينهانا. كذلك الاستغلال بروز للشمس احيانا عبادة. البروز للشمس احيانا عبادة. تعرفون متى يكون عبادة؟ البروز للشمس ها - 00:34:03

متى يكون البروز للشمس عبادة؟ ها؟ ها؟ يوم عرفة نعم في الاحرام. الاحرام الانسان يبرز ويتقرب الى الله عز وجل حتى بعدم الاستظلال. كما قال ابن عمر اظحي لمن احرمت له - 00:34:23

ولهذا بعض العلماء بعض الفقهاء يمنعون من ان يضع الانسان على ان يجلس في في مستظل وهو على الدابة او حتى الشمسية ونحو ذلك بعضهم يمنع منها لان فعلا التقرب الى الله - 00:34:43

البروز في الحج هذا مطلوب عبادة. وتتقرب الى الله عز وجل. بمثل هذا. لكن كل عبادة بحسب الامر ما هي على حسب المزاج؟ اذا كان القيامة في الصلاة قربة القيام في الصيام ليس قربة. القيام - 00:35:06

الصيام في الصيام اصوم لله قائما؟ لا. اصلي لله قائما؟ نعم. ويتقرب الى الله راكعا لكن لا اصوم لا لا لا اصوم راكعا. هذا مزاج. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وجه هذا - 00:35:26

للمشروع مرور ان يستظل وان يقعد وان يتم صومه. ومن هنا ندرك ان العبادة توقيفية. وان مداخل البدع هي العقول. ومستحسنات العادات ومستحسنات العقول. فاهل البدع يقعون في البدع وان كانوا مخلصين. لاحظوا معي الاخلاص وحده لا يكفي. والا اكثر اهل الطرق - 00:35:44

صوفية او غير صوفية اكثرهم مخلصون في قلوبهم. ويقصدون التقرب الى الله عز وجل. لكن الاخلاص وحده لا يكفي. الله عز وجل الم ينهنا عن الصلاة في اوقات النهي؟ لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس. ولا صلاة بعد صلاة - 00:36:14

الفجر حتى تطلع الشمس. يأتي انسان يصلي. هذا خالف السنة. وان كان الصلاة صحيحة بركوعها بفاتحتها باذكارها بسجودها التحيات الاستغفار اللهم سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد كلها صحيحة. اتى باعمال صحيحة متضمنة ركوع وسجود وقراءة - 00:36:34

وذكر ودعاء الى اخره. قال لكن لكنها في وقت منهي عنه. ولهذا حينما دخل رجل المسجد وقت الصلاة وقت النهي فصلى. فدعاه الحسن البصري. فقال يا هذا لا تصلي. فقال يرحمك الله ايعذبك - 00:36:54

يقول الله على الصلاة صلي الصلاة مشروعة وعبادة مشروعة. قال لا ولكن يعذبك على مخالفة السنة اذا مجرد العبادة وان كان لها اصل مشروع لكن اذا كانت مقيدة المقيدة بعدد او مفتوحة غير مقيدة فتقيدها انت هذا كله ممنوع. لان لانه دخل الهوى - 00:37:14

ودخل الخروج عن الجادة. ودخل الخروج عن المتابعة. وخروج عن عن حقيقة الاستجابة وحقيقة التعبد وحقيقة ولهذا اغلب الطرق والبدع يدخلها المزاج ويدخلها الهواء لا تجد لها مستندا صحيحا ابدا. من حيث نوع العبادة التي هم عليها ابدا ليس لها مستند. الذي يقول ان صلاة الفاتحة خير من - 00:37:44

القرآن ستة الاف مرة من اين اتى بهذا؟ صلاة الفاتح خير من القرآن ستة الاف مرة حينما تناقشه يقول يا اخي هذي الصلاة على الحبيب اللهم صلي على محمد طيب على العين والراس الصلاة على - 00:38:14

اللهم صلي على محمد ونتقرب الى الله على بالصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الله عز وجل يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. والنبي غني عن صلاتنا. الله صلى عليه وملائكته. نحن - 00:38:34

الذين نرجوا الثواب على ان نصلي على نبينا صلى الله عليه وسلم. من صلى علي واحد صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا فحينما يقول لك انت لا تحب النبي هذه الصلاة على الحبيب. اللهم صل على محمد. طيب الصلاة على الحبيب. لابد ان تكون - 00:38:54

على النهج اولا بالطريقة التي لا تؤدي الى غلو ايضا. حتى قد تكون في غلو في ذات النبي صلى الله عليه وسلم له مقام مقام الالوهية. يعلم الغيب وينفع ويضر. وحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يقول ذلك. والله امره - 00:39:14

وان يقول قل اني قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وقال له ليس لك من امري شيء. عليه الصلاة والسلام وقال له - 00:39:34

استغفر لهم. اقول لك استغفر لهم. انت استغفر لهم. سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم له مقام عليه الصلاة والسلام. وبابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. فمجرد اخلاص وحده لا يكفي وبمجرد اظهار الحب على غير طريق - 00:39:44

لا يكفي ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. وان كنتم تحبون الله امشوا على مشتهاكم. القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عند ربه وتنزل به جبريل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم افضل الكلام واعظمه يأتي من - 00:40:04

ان صلاة الفاتحة افضل من قرآن ستة الاف مرة. ويأتي من يقبل مثل هذا وهو ينافحه ويكافح اعوذ بالله. فلاحظ كيف مدخل الشيطان للبدع. ليس لها لا مستند ولا ولا طريق صحيح ولا دليل وانما هو هوى - 00:40:24

بخروج عن الجادة. وان كان الدافع صحيح يجب ان نعرف هذا ويجب ان نقف عنده. مجرد اخلاصك ومجرد ان يكون دافعك وحسن نيتك وحدها لا تكفي. لا يكفي ابدا. كما ان العبادة اذا تجاوزت ايضا عن الاخلاص ضرت - 00:40:44

تصلي رياء ما تفيد. لان الله غني عنك. الله غني عنك. في صلاتك وغني عنك في انحرافك فانت حينما تعبد الله لا تعبد الله لان الله بحاجة اليك. وهذا وهذا هو مقام الالوهية لله عز وجل. ومقام الربوبية. الله غني. الله هو - 00:41:04

الملك وهو القادر وهو المحيط وهو الذي لا اه اه الغني سبحانه وتعالى. لا تنفعه طاعة الطاعة ولا تضره معصية الاخرين ان عبدت مخلصا ان اخلصت وانحرفت في العبادة لن يقبلك الله. وان عبدت غير مخلص لم يقبلك الله. الله غني - 00:41:24

انما انت تعبد يعني تخضع فتخضع في الكيفية وتخضع في العدد وتخضع في الكمية وتخضع في هذه العبادة اما انك على المشتهى وعلى المزاج وعلى الهوى ولهذا انظر كم طلعت التراب خرجت الطرق وكم جاء جاءت انواعا - 00:41:44

الاذكار واهم انواع من السبح وانواع من العمائم وانواع من اللبسة وانواع من الاضرحة وقبور واشياء واتربة اشياء ما انزل الله بها من سلطان. اولا الدين اخف من هذا. واسهل من هذا. والامر الثاني انها عبادة محدودة. ولهذا كم كم - 00:42:04

كم انحرف الناس وكم شط الناس لماذا؟ لانهم خرجوا عن هاتين الجادتين اما اما انهم قصروا في الاخلاص واما انهم قصروا في المتابعة واكثر تقصير المتابعة اكثر التقصير في المتابعة. فعمدت الاشجار والقبور - 00:42:24

وتعلق بالاولياء. كله من دون الله عز وجل. الدافع صحيح. الدافع طيب. الدافع الاخلاص. حب حب الصالحين رجاء الثواب التعلق بالله عز وجل. لكن هذا هذا وحده لا يكفي هل تعلمون انه وصل الحال بهم؟ الى انه يقسم بالله كاذبا ولا يقسم بسيده الولي فلان كاذبا - 00:42:44

لانه يخاف من الولي يكثر ما يخاف الله عز وجل. لو حلف بالولي كارما الولي يؤثر في اولاده في مزرعته يعني يحلف بالله كاذبا ولا يحلف بالولي كاذبا. ارأيت كيف وصل الانحراف؟ يعني وصل الانحراف الى مقام الالوهية. بمعنى ان في قلبه تعظيم هذا الولي اكثر من تعظيم الله - 00:43:14

يرى ان هذا الولي له هيمنة وله سيطرة على الكون وله سيطرة على التصرف في الكون اكثر من الله عز وجل ولهذا احيانا اذا لم يذهب الى مولده في موعده وحصل في ولده شيء ولا في جاموسته شيء ولا - 00:43:44

اي انا ما رحت الولد. بينما ما يذكر انه ما صلى الظهر. حق الله انك تصلي الظهر يا اخي. ما صلى الظهر الصلاة ما هي مشكلة لكن مقتل مولد ما راح. فلما ما ذهب من اجل هذا رسب الولد. من اجل هذا كانت المزرعة جاها كذا. من اجل كذا انحرق الموضوع لان - 00:44:04

سيدي فلان زعلان. وربك ما زعلان ولا؟ انظر كيف الانحراف؟ وانظر كيف كيف كيف وصل الحال في البدع؟ لماذا؟ لانها فعلا على غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان الدافع كما قلنا طيب لكن - 00:44:24

لا يكفي ولهذا حتى يعني من الامور اللي تلاحظها احيانا تجدهم يبكون عند القبور اكثر مما عند الكعبة. ويحضرون عند القبور ويطوفون بها ويرجون يرجون استجابة الدعاء ويرجون البركة اكثر - 00:44:44

مما يأتون في مكة والمدينة. وهذا وهذا موجود. ولو فتشتوا وسألتوا لوجدتوا فعلا هذا مستقر في القلوب. هذه عبادة يعني شعوره واحساسه ان قبر سيدي فلان والبركات التي فيه رجاء الثواب - 00:45:04

ورجاء اجابة الدعاء ورجاء تحقيق المطلوب اكثر في تعلقه من الكعبة. حينما البيت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المسجد الاقصى فيها نصوص. بينما هذه ليس فيها نصوص بل حرام. حرام. الله - 00:45:24

ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهودا للعالم. فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخل له كان امن وقال في مكة والله انك لاحب البقاع الى الله. والمدينة دعا النبي صلى الله عليه وسلم لها في صاعها اخبر عن فضائلها - 00:45:44

والمسجد الاقصى قال الله عز وجل فيه بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله بينما ليس في اي نص عن قبر بل النهي عن القبور والنهي عن العكوف عندها والوقوف عندها والطواف - 00:46:04

والتعلق بها واعتقاد ان عندها مزيد فضل او مزيد بركة من قال هذا ليس في اي نص يدل على قبر فلان او فلان. وان كنا لا شك. حب الصالحين والاقتداء بالصالحين والنظر في سير الصالحين. السير على نهج الصالحين. هذا حق وهذا دين - 00:46:24

وكذلك ايضا ان يكون في الصلحاء بركة. وان يكونوا مباركين. هذا ايضا اخر الله عز وجل يقول في يحيى وجعلني مباركا. اينما كنت في عيسى كذلك. وقال في ال ابي - 00:46:54

ليست بي اول بركة من ابي بكر او كما جاء. فقد يكون الرجل مباركا. ويضع الله يسوق الله على يديه كرامات وبركات. لكن من قال من قال ان نفس هذا - 00:47:14

الرجل المبارك هو الذي يوزع البركة. من قالها. البركة تشريف من الله عز وجل الشيء اله معك سواء كان كالبيت المبارك او كان فلانا المبارك ونحن لا نعرف ولا نقطع بان فلان مبارك. هل تقطع ان فلان مبارك؟ ومن قال ذلك - 00:47:34

وان كنا نحسن الظن لا شك نحسن الظن بالصالحين ونحسن الظن بمن نراه على عبادة وعلى خلق وعلى خلق وعلى خير لكن البيت مبارك. لا شك باخبار الله عز وجل. ان ان اول بيت وضع لنا - 00:47:54

للنسل الذي ببكة مباركا قطعا. مباركة البيت مقطوع بها. لكن كيف تنال بركة البيت كيف تنال بركة البيت؟ هل تظن ان ان بركة بيتنا انك تضع يدك على الكعبة وكأنها شحنة كهربائية تسري فيك؟ هذا مهزلة. لو كان ديننا مثل هذا كانه هازل. لو فكرت ان كل انسان - 00:48:14

هالعالم تأتي وتضع ايديها جائتها بركة اذا كيف يفترق الصالح عن الطالح؟ انت تعلم ان في الحرم زناة وفي الحرم حرام وفيهم سوء وفيهم مجرمون وفيهم الطغاة وفيهم ظلمة. واذا دخل البيت ما ينفعه البيت. ولا ولا يمكن ان ينفعه البيت - 00:48:44

البيت لا يعيد عاصيا. ولو كان بهذا الدين لكان مهزلة وسخرية. بل بل ان هذا التصور يقود الى ان اتخذ ديننا هزوا ولعبا. الله عز وجل اعظم واجل من ان يشرع لنا مثل هذا. الدين عبادة والدين - 00:49:04

هو الدين في القلب والتين في السلوك الصحيح؟ لا يسألني اتي انا افسق اهل الدنيا واضع يدي على الكعبة جت له بركات السلام عليكم هذي مهزلة ذي نضحك على انفسنا ونتخذ ديننا هزوا. البيت مبارك؟ نعم. لكن من الذي ينال بركة هذا البيت؟ ومن - 00:49:24

الذي يعطيك بركة هذا البيت هل البيت الذي يعطيك البركة؟ الله عز وجل هو الذي يجعلك اهلا لان تنالك بركة هذا البيت لماذا؟ بصلاحك واستقامتك وتعظيمك لشعائر الله. ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير - 00:49:44

قل له اضرب ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب تقوى. عندك تقوى وايمان وتصديق بالله وتعظيم لشعائر لله واحترام للبيت. حينئذ تستحق البركة. اما انك تتصوت وتضع يدك على المقام ولا تضع يدك تقبل الارض او تستلم - 00:50:04

ان البركة بهذا النوع انت ما اتيت لهذا البيت الا عبادة لله. ما اتيت عبادة لهذا البيت. ولهذا انت تقرأ في ركعتي الطواف بعد الفاتحة قل

يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. لماذا المفاصلة؟ لان الكفار يعبدون البيت - 00:50:24
وانت تعبد رب البيت ما تعبد البيت. امر وقف عند الحجر الاسود وقال والله اعلم انك حجر لا تضره ولا تنفعه مع انه حجر معظم وقال فيه النبي صلى الله ها هنا تسكب العبرات. لكن لكن هو نفسه لا ينفع. الحذر بذاته لا ينفع وان كان معظما - 00:50:45
فالتعظيم شيء واعتقاد النفع في شيء اخر. واعتقاد البركة ايضا فيه. هو مبارك لكن هو لا يعطي البركة. الله عز وجل هو الذي يمنح البركة والبركة لا ينالها الا الصالحون الاتقياء. ولهذا قلنا لكم الحرم مليء بالفسق ومليء بالعتاب ومليء بالطغاة ومليء بالزناة ومليء - 00:51:08
بالمفسدين. ولا ينفعهم البيت. الا اذا صلحوا وتابوا وعظموا الله وعظموا حرماته وعظموا شعائره اذا ندرك بهذا ان ان العبادة اتباع وليس من مشتهيات العقول. ولهذا البدع واهلها ما انحرفوا الا حينما عبدوا ربهم - 00:51:28
مستحسنات عقولهم. فكان هذا المحراب الشنيع الذي اوصل بعضهم الى ان يشركوا مع الله غيره ويجعل غير الله في مقام الالوهية. وهذا الذي يمكن ان يقال في هذا المقام ولعله تأتي المناسبة وقد نتعرض - 00:51:58
التوحيد واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:52:18